

جامعة الانبار	الجامعة
كلية التربية للبنات	الكلية
التاريخ	القسم
الثالثة	المرحلة
تاريخ اسيا الحديث والمعاصر	اسم المادة باللغة العربية
Modern and Contemporary History of Asia	اسم المادة باللغة الانكليزية
اماني احمد صالح الحديثي	اسم التدريسي
دور هوشي منه في استقلال فيتنام 1945	عنوان المحاضرة باللغة العربية
Ho Chi Minh's role in Vietnam's independence in 1945	عنوان المحاضرة باللغة الإنكليزية
9	رقم المحاضرة
<ul style="list-style-type: none"> <li>• منتهي طالب سلمان,موجز تاريخ اسيا الحديث والمعاصر, دار الفراهيدي, بغداد, ٢٠١٠.</li> <li>• رأفت غنيمي الشيخ ، تاريخ اسيا الحديث والمعاصر</li> <li>• إبراهيم عبد العزيز ، تاريخ اسيا الحديث</li> </ul>	المصادر او المراجع

### دور هوشي منه في استقلال فيتنام 1945

يعد هوشي منه من أبرز الشخصيات السياسية الفيتنامية، عمل في أول حياته كعامل على إحدى السفن الفرنسية عام 1911، ومن عام 1913 إلى 1917 اشتغل كعامل في لندن، وهناك تعرف على بعض الاثراكيين الماركسيين واعتنق فلسفتهم، ثم سافر إلى فرنسا وأصبح عضواً في الحزب الاثراكي الفرنسي عام العلم في فرنسا ( 1). 1920، وأسس هناك نادياً شيوعياً ضم عدداً من الطلاب الفيتناميين . ثم أسس الإتحاد الأممي في فرنسا عام 1921 الذي ضم مناضلين من آسيا وافريقيا، وفي عام 1922 أسس صحيفة (المشرد) التي عملت ضد الاستعمار (2) ، وفي عام 1923 سافر إلى الاتحاد السوفيتي ليتلقن عن كتب الفنون الثورية من لينين)، وفي ايلول شارك في مؤتمر (باكو) المسمى رسمياً بـ (مؤتمر الشعوب الشرقية)، وكان هذا أول مؤتمر سوفيتي رسمي اعتنى ببث الدعاية الشيوعية في بلدان العالم الثالث المستعمرة قوامها محاربة الاستعمار والرأسمالية . ثم توجه إلى (كانتون) في الصين عام 1924 ، وبدأ الاتصال بالثوريين الفيتناميين للقيام بالنشاط التحضيري على الصعيد السياسي والايديولوجي والتنظيمي بهدف تأسيس حزب للطبقة العاملة الفيتنامية، وكتمهيد لتشكيل الحزب ألف عام 1925 (عصبة الشباب الثوري التي كانت بمثابة الاكاديمية التي تلقى فيها الكثير من الشباب الفيتنامي التدريب السياسي والعسكري، وفي عام 1927 قام في كانتون) بالدعاية للأفكار الثورية في الوطن، وفي عام 1928 قام بنشاط سياسي في تايلند، إذ اهتم بإعداد الملاكات والقيام بأعمال تنفيذية وتنظيمية في أوساط الفيتناميين

المقيمين هناك، وفي العام نفسه توجه أعضاء العصبة إلى المعامل والمناجم والمزارع للقيام بدعاية ونشاط للحركة الوطنية الفيتنامية كتمهيد لتأسيس الحزب الثوري. وفي عام 1930 أسس ( هوشي منه ) الحزب الثوري الفيتنامي الذي اشتمل برنامجه على.

1 - إسقاط حكم الامبريالية الفرنسية والبرجوازية الرجعية.

2- تحقيق الاستقلال.

3- توزيع الاراضي على الفلاحين وتطبيق شعار الارض لمن يزرعها).

4- تطبيق يوم الثماني ساعات عمل.

5- تشكيل حكومة تضم العمال والفلاحين.

وفي العام نفسه تأسس الحزب الشيوعي الفيتنامي) ولكن ليس في فيتنام إنما في مدينة هونغ كونغ الصينية لتجنب المطاردة الفرنسية وكان (هوشي منه) من أبرز مؤسسيه الذي أسماه بـ الحزب الشيوعي لمنطقة الهند الصينية) لعزمه على طرد الفرنسيين من منطقة الهند الصينية كلها وبسبب تأثير الأزمة الاقتصادية العالمية (1929) (1933)، على الاقتصاد الفيتنامي، تحولت احتفالات عيد العمال /1/ ايار / 1930 إلى موجة من الاضرابات سرعان ما تحولت إلى ثورة مسلحة، شارك فيها اعضاء كلا الحزبين فضلاً عن العمال والفلاحين، عندها شنت السلطات الفرنسية حملة من الاعتقالات وزجوا في السجن أعداداً كثيرة منهم، وكان من ضمنهم هوشي منه الذي سجن للمدة من (1930 1933)، وبعد خروجه من السجن ذهب إلى موسكو عام 1936 إذ أرسلته الإدارة السوفيتية ثانية إلى الصين لمساعدة ماوتسي تونغ) زعيم الحزب الشيوعي الصيني).

وخلال الحرب العالمية الثانية عانت فيتنام من الاحتلال الفرنسي من جهة والياباني من جهة اخرى، إذ زحفت القوات اليابانية للسيطرة على فيتنام واتخذت منها قاعدة للأسطول الياباني للتحرك نحو سنغافورة المحاربة دول الحلفاء هناك، مما اضطر الثوريين إلى الهرب نحو الحدود الفيتنامية - الصينية، وشكلوا عام 1941 جبهة وطنية ضمت العناصر المعارضة للحكم الاجنبي جميعها سميت بـ (جبهة تحرير فيتنام التي تزعمها هوشي منه، أعقبها إصداره أوامر بتشكيل وحدات الدفاع الذاتي المسلحة)، وفي اوائل عام 1942 قادت الجبهة حرب عصابات لمدة ثمانية اشهر في إحدى المناطق الشمالية في فيتنام، وخلال عامي 1942 و 1943 أقيم هناك معسكر للثوريين (2) ، وخلال عام 1944 توصلت الحركة الوطنية إلى قناعة بأن الصدام سيقع بين اليابانيين والفرنسيين، وبالفعل تمكن اليابانيون من طرد الفرنسيين من الهند الصينية، إلا إن ذلك لم يستمر طويلاً لهزيمة

اليابان أمام الحلفاء، وعند هزيمتهم وبينما كانت القوات الحليفة تستعد للدخول إلى الهند الصينية، قررت الحركة الوطنية الفيتنامية انتهاز الفرصة وانتزاع السلطة من أيديهم قبل وصول الجيوش الحليفة، وفي اب/ 1945 انفجرت الثورة في أرجاء البلاد، وأصبحت على رأس مهامها إنجاز الإستقلال الوطني، وفي مطلع ايلول/ 1945 وقف هوشي منه أمام حشد من الجماهير الفيتنامية وقرأ بيان الاستقلال وتكوين جمهورية فيتنام الديمقراطية .

شرعت حكومة فيتنام الديمقراطية بتطبيق عدد من الإجراءات الثورية فصادرت اراضي الملاكين الذين أساءوا للبلاد، وفرضت الضرائب على الملاكين الخدمة الصالح العام، وأصدرت قوانين إصلاح أحوال العمال منها تحديد ساعات العمل بثمانى ساعات وأولت عناية كبيرة بالتربية والتعليم والصحة وأقامت حملة لمكافحة الأمية

### معركة ديان بيان فو 1954.

بعد انتهاء الحرب العالمية الثانية، شرعت دول الحلفاء (الولايات المتحدة الامريكية وبريطانيا والاتحاد السوفيتي والصين الوطنية، بتنفيذ ما تم الاتفاق عليه خلال مؤتمر موسكو عام 1945، على أن تحتل القوات البريطانية شواطئ فيتنام الجنوبية من مدينة (هانوي) حتى مدينة (سايجون)، وأن تحتل الجيوش الصينية بزعامة (جان) كاي جك الشواطئ الفيتنامية من مدينة هانوي) حتى حدود فيتنام مع الصين، كمحاولة لعودة النظام الاستعماري في فيتنام، وهذا ما جرى بعد انهيار الجيوش اليابانية.

شرعت حكومة فيتنام الديمقراطية بالمقاومة، وفي السادس / كانون الثاني / 1946 أجريت انتخابات عامة لأول مرة في تاريخ البلاد، شملت المناطق الفيتنامية كلها، وانتخب هوشي منه) رئيساً للحكومة الأمر الذي أثار مخاوف القوى الاستعمارية التي بدأت تتغلغل في شمال وجنوب البلاد، إذ رفضت فرنسا الاعتراف بهذا الاستقلال، وعملت على إعادة السيطرة الاستعمارية على عموم فيتنام (1)، وبعد ان احتلت القوات الفرنسية مدينة (سايجون) تمكنت بعدها من محاصرة المدن الكبيرة كلها، ونتيجة لتدهور أوضاع البلاد بسبب وصول القوات الفرنسية والانكليزية في الجنوب بدعم من الولايات المتحدة الأمريكية، وجد هوشي منه ان مصلحة البلاد مهادنة الحكومة الفرنسية تتحسن الظروف، لذلك عقدت اتفاقية مع الحكومة الفرنسيه في 6/ اذار / 1946

1- اعتراف فرنسا بجمهورية فيتنام الديمقراطية كدولة حرة مقابل إدخال فيتنام فينا ضمن اتحاد الهند الصينية واتحاد فرنسا، على أن يتم الانسحاب الفرنسي منها خلال مدة اقصاها خمس سنوات.

2 إجلال القوات الفرنسية محل قوات الصين الوطنية التي احتلت الأجزاء الشمالية.

كما الحق بالاتفاقية بروتوكول عسكري بين الطرفين (3) ، نص على:

1- أن تقدم فرنسا التدريب اللازم للجيش الفيتنامي وتجهيزه.

2- بقاء القوات الفرنسية في القواعد الفيتنامية لمدة خمس سنوات قادمة.

3- - اتخاذ منطقة (كوجين) منطقة منزوعة السلاح تفصل بين منطقتي فيتنام الشمالية والجنوبية، على أن يقرر مصيرها وفق استفتاء شعبي يجري فيها . )

وفي الواقع أرادت فرنسا في مفاوضاتها مع الفيتناميين المماثلة لكسب الوقت لحين وصول جيوش فرنسا أكثر عدداً لتحاربهم، ولما كشف الفيتناميون أن الفرنسيين يخططون لإقامة دولة عميلة لها في جنوب فيتنام تكون (سايجون) عاصمة لها، وعند إعلانهم بقيام دولة (كوشن) في 1 حزيران / 1946 بدأت المناوشات بين القوات الفرنسية والفيتنامية .

ومنذ عام 1946 بدأ الفيتناميون بناء القوة العسكرية وتحقيق وحدة الشعب والجيش في ميدان النضال، الأمر الذي أسهم في تحقيق الانتصارات على القوات الفرنسية، فبعد أن أصبحت القوات الفيتنامية على درجة من الإستعداد والقوة بدأت عمليات هجومية ونجحت في السيطرة على القرى والمدن، أما الفرنسيون فقد اتبعوا سياسة التحصين خلف الاسوار على طول مناطق الحدود، إذ تمت إقامة القواعد العسكرية المحصنة في عدد من المدن الجنوبية، واستمرت المناوشات بين الطرفين حتى عام 1953 وحينها اتبع الطرفان استراتيجية جديدة تلخصت .

1- باتجاه الفيتناميون إلى مهاجمة لاوس لسحب جزء من القوات الفرنسية خلفهم ليتمكنوا من إعادة السيطرة على القرى الشمالية.

2- أما الفرنسيون فأرادوا الإستيلاء على موقع ديان (بيان فو)، لاتخاذها قاعدة لضرب الفيتناميين المتجهين إلى لاوس والجمعهم حول الحصن بقصد توجيه ضربة قاضية لهم.

جاءت المعركة الفاصلة بين وجاءت المعركة الفاصلة بين فرنسا والفيتناميين في آيار / 1954 حول الحصن الواقع شمال غرب مدينة هانوي)، وقد تمكنت القوات الفيتنامية بقيادة الجنرال (غياب) من محاصرته لمدة سنة وخمسين يوماً، استسلم على إثرها ما تبقى من القوات الفرنسية، وعلى إثرها تمكنت القوات الفيتنامية من تحرير أغلب المدن ووصلت إلى أراضي الهند الصينية لاوس وكمبوديا المجاورتين، ومن خلال هذه المعركة حقق الفيتناميون أعظم الانتصارات الثورية في آسيا على القوات الغربية. بصفة عامة وفرنسا بصفة خاصة (1) ، التي خرجت على إثرها من منطقة الهند الصينية.